Husain, S. Athar. *Muslim Personal Law: an Exposition*. Lucknow: All India Muslim Personal Law Board, 1989, 230pp.

**ملخص**

**قانون الأحوال الشخصية الإسلامي: شرح**

*Muslim Personal Law: an Exposition*

يركز الكتاب على قانون الأحوال الشخصية الإسلامي، غير أن بعض القضايا الأخرى التي لا تتصل بشكل مباشر بالموضوع الرئيسي قد تم تناولها أيضا. و ينقسم العمل إلى ثلاثة أجزاء، يعتبر الأول منه بمثابة مقدمة طويلة يعالج فيها الكاتب بعض المسائل العامة مثل التطور التاريخي لقانون الأحوال الشخصية الإسلامي، و وضع المرأة، و دور حقوق الإنسان في الإسلام، كل بإيجاز، كما خُصص القسمان الأخيران من هذا الجزء للجهاد و الزكاة. و لا يمثل الجهاد و الزكاة نظريا جزءا من قانون الأحوال الشخصية الإسلامي، إلا أن الكاتب أحس أنه من الضروري تناولهما و شرحهما نظرا لأنهما قضيتان حاسمتان في تطور الفقه الإسلامي.

و يتناول الجزء الثاني من الكتاب - و هو الأطول - المؤسسات الإسلامية الرئيسية: كالزواج، و الطلاق، و الهبة، و الوصية، و الأوقاف، إلخ. و يشكل الجزء الثالث و الختامي مقالا قصيرا حول مساهمة الإسلام في العالم في الوقت الحاضر.

يخاطب هذا الكتاب عامة القراء، إلا أن الإحالات الدائمة للآيات القرآنية و الاقتباسات المتكررة منها تجعل قراءته صعبة بالنسبة لغير المتخصصين. و علاوة على ذلك، هناك بعض المثالب العامة فيما يتصل بشرح كيفية تطور القانون الإسلامي في السياق الهندي الذي يتسم بتعايش العديد من المجتمعات جنبا إلى جنب، فقد أخفق المؤلف على سبيل المثال في تقديم شرح مقنع للأسباب التي تحول دون تعديل القانون الإسلامي في الهند. كما يتسم أسلوب الكاتب في بعض أجزاء الكتاب بنبرة دفاعية تبريرية غير تفسيرية، و هو ما يقوض موضوعية الكتاب في شرح بعض جوانب الشريعة الإسلامية.

أنطونلا فيولا

ترجمة عادل لاغة